**البحث الأول:** **أوضاع الجزائر خلال النصف الثاني من القرن18 م**

مقدمة

المبحث الأول: الأوضاع السياسية في الجزائر (1750-1830)

قسمت الفترة الممتدة من 1519 الى 1830 الى أربع فترات تاريخية آخرها فترة حكم الدايات 1671-1830م، تميزت هذه الأخيرة بطول مدتها واستقلت فيها الجزائر عن الدولة العثمانية حيث أصبحت توقع الاتفاقيات وتبرم المعاهدات مع الدول الأوروبية دون الرجوع الى الباب العالي، وقد قسمت هذه الفترة الى مرحلتين:

أ: مرحلة القوة والاستقرار (1766-1805) حكم خلالها 3 دايات وهم محمد عثمان باشا 1766-1791م، والثاني حسن باشا 1791-1798م وهو حفيد الداي عثمان باشا ، والثالث هو مصطفى باشا من 1798- 1805م اذ عرفت فترة حكمه بالتذبذب خاصة مع اندلاع ثورات وقيام تمردات وما زاد الطين بلة هو المجاعات الكبيرة التي اجتاحت بعض الأماكن .

-انجر عن سياسة مصطفى باشا دخول الجزائر الى مرحلة الضعف والانهيار والتي امتدت من 1805 الى 1830م ومهدت هذه الفترة الى رجوع الاستعمار الأوروبي بسب الأوضاع المتردية

ب: مرحلة الضعف: في عهد الداي أحمد باش من 1805 الى 1808م الفساد داخل الحكم والدخول في حروب مع فرنسا وتونس بسبب الضرائب ، وفي سنة 1808م منع الفرنسيين من صيد المرجان في عنابة ومنحها للبريطانيين مقابل ضريبة سنوية عرف عهده أيضا بالاضطرابات ، كما كانت فترة حكم الداي علي باشا الغسال 1808-1809م بالاضطراب وكثرة الخلافات انتعت بقتله من طرف الانكشارية

ليحاول الداي عمر باشا 1815-1817م اعادة الأمور الى نصابها وتحسين العلاقات مع الجارة تونس ومع الدول الغربية الا أنه قتل من طرف المتمردين.

-آخر داي كان الداي حسن باشا 1818-1830 استمرت في عهده التمردات ، كما شارك الأسطول الجزائري في معركة نافرين 1827م ، وانتهى الأمر بتوقيع معاهدة الاستسلام يوم 5 جويلية 1830م.

المبحث الثاني: الأوضاع الثقافية والدينية

أ: الأوقاف: يقوم الوقف على الوازع الديني فهو صدقة جارية يقوم بها شخص للتبرع بشيء يبقى أجلاه ويلحق به حتى بعد مماته، وله 3 أبعاد فبعده الديني يتمثل في بناء المساجد والوقف عليها ، أما بعده الاجتماعي فيتمثل في انشاء المراكز الخيرية والحمامات والسواقي ، البعد الثقافي يكمن في بناء المدارس والمكتبات بهدف تنشيط حركة التأليف وتطويرها.

ب: الزوايا والطرق الصوفية: كانت مقسمة الى قسمين:

القسم الأول: يقوم بتحفيظ القرآن

القسم الثاني: يقوم بتدريس بعض دروس الفقه والفنون ومبادئ علم الفلك والعقائد وقواعد النحو والصرف ...الخ، وقد تتلمذ بالزوايا غالبية علماء الجزائر خلال الفترة العثمانية منهم الأمير عبد القادر، احتوت الجزائر على العديد من الزوايا وكل زاوية تحتوي على مرافق.

ج: الكتاتيب: وهي عبارة عن مركز أو مؤسسة تعليمية يتلقى فيها الأطفال الحروف على الألواح وكانت طريقة التعليم على شكل حلقات.

د: المدارس: انتشرت أواخر العهد العثماني في المدن والأرياف اذ كانت تسير من موارد الأوقاف ، فالمدارس الابتدائية انتشرت في أغلب الأحياء وحتى بالمناطق الجبلية ، عرفت المدارس تنظيما داخليا ساهم في اثراء الحياة الثقافية

د: المساجد: لعبت دورا هاما اذا قامت بدور العبادة اضافة الى تقديم حلقات دروس يومية، أما الفرق بينها وبين الجامع فالمساجد تكمن أهميتها في العبادة والتعليم أما الجوامع فهي أكبر حجما من المساجد اذ تؤدى فيها صلاة العيدين وصلاة الجمعة.

ه: المكتبات: كانت هي المحرك الأساسي للنشاط الفكري والثقافي بالجزائر

ه: الرباطات: عبارة عن معاهد دينية تشبه الزوايا مثر خدمة الدين والمجتمع ، لكنها كانت قريبة من مواقع العدو ومهمتها الجهاد والدفاع على حدود الاسلام.

المبحث الثالث: الأوضاع الاجتماعية

أ: وباء الطاعون: ظهر الوباء سنة 1783م وكان أخطرها عام 1786م بسب كثرة الأموات استمر الى غاية 1796م مما أثر على التركيبة السكانية ، ولم تتخذ السلطة العثمانية أي اجراء وقائي غير أن صالح باي قام بمحاولة فرض حصار على مدينة عنابة وما جاورها.

ب: المجاعات: أصابت الجزائر عام 1770م نتيجة ارتفاع أسعار القمح استمرت حوالي 6 سنوات نتج عنها هلاك الكثير من السكان بسبب الجوع

جـ: الزلازل: تعرضت الجزائر في عهد الدايات الى الزلازل أبرزها زلزال وهران في أكتوبر 1790م ورغم مخاطره الا أنه ساهم في تحرير وهران

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع:

1: أبو راس الناصري: عدائب الأسفار ولطائف الأخبار، دراسة وتحقيق: محمد بوركبة، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

2: نور الدين عبد القادر: صفحات في تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها الى انتهاء العهد العثماني

3: أحمد مريوش وآخرون: الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني ، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث.

4: يحي بوعزيز: الموجز في تاريخ الجزائر ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية

5: مولاي بلحميسي: الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني ، ط2،

**البحث الثاني : أسباب الثورات ( المنافسة الفرنسية الانجليزية للحصول على امتيازات بالجزائر، العلاقات الجزائرية مع تونس والمغرب، استحواذ اليهود على السلطة)**

خطة البحث

مقدمة

1: التنافس الفرنسي الانجليزي للحصول على امتيازات بالجزائر

أ: الامتيازات الانجليزية:

بدأ النشاط التجاري الانجليزي في الجزائر سنة 1850م بموجب معاهدة الامتيازات الأجنبية ، بعث السلطان مراد الثالث الى فرنسا رسالة يتحدث فيها عن صداقته مع انجلترا ، كما أرسلت الملكة اليزابيث مبعوثها الى اسطنبول للحصول على امتيازات تجارية ، ومنحت امتيازات تجارية للشركة الانجليزية لاستيراد الحبوب والصوف والشموع والجلود من الجزائر مع الاعفاء من الرسوم.

وبانتصار البحرية البريطانية على الأسطول الفرنسي سمح لها أن تأخذ مكانها ، ومثل هذا التنافس احدى نتائج حروب نابليون القارية .

ب: الامتيازات الفرنسية:

نجحت فرنسا في تثبيت قواعدها بالجزائر خلال الفترة العثمانية مستغلة طمع بعض حكام الجزائر ونجحت الشركة في الحصول على امتيازات اقتصادية وتجارية ، وأسست أول شركة تجارية فرنسية على أرض الجزائر المعروفة بوكالة حصن فرنسا أو الباستيون ، اشتغلت الشركة في صيد المرجان كما حصلت على امتيازات في ما يخص الجلود والحبوب والصوف والشمع.

2: العلاقات الجزائرية المغربية في عهد المولى سليمان :

المولى سليمان : هو أبو الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله ابن الشريف توفي سنة 1822م ينتمي الى سلالة العلويين .

تميزت علاقته بالانغلاق مع بايات الجزائر ، بايعه بعض أهالي تلمسان وتشبثوا به لدرجة أنه تدخل لاصلاح بعض الخلافات بينهم وبين باشا الترك ، كما تصدى للتهديد العثماني لأراضيه واستولى على بعض مناطق الغرب الجزائري.

3: العلاقات الجزائرية التونسية عهد حمودة باشا:

حمودة باشا: من مواليد 1795م بالجزائر، أمه جارية من الأعلاج وأبوه من الأسرة الحسينية ، تميز بقدرته السياسية في تسيير شؤون الحكم وذلك لمشاركته في ادراة البلاد أيام والده .

مرحلة حكمه ( 1782م-1814م) :

بويع حمودة باشا من أعيان ووزراء أبيه على الحكم في 1782م ، تميز حكمه بالقوة وصراع القوى الخارجية حيث اشتعلت الحرب بينه وبين البنادقة بين 1784-1785م وأرغمهم على دفع غرامة مالية بسبب تعديهم على بضائع تونس ، كما لعب دورا في الغاء نظام الانكشارية سنة 1811م ، وقام بتشكيل جيش محلي يتكون من المخازن والمزارقة.

الصراع التونسي الجزائري:

كانت العلاقات بين الطرفين تسير وفقا للأوضاع ففي البداية عرفت العلاقات هدوءا سياسيا كون حمودة باشا انشغل بالوباء وحربه مع البندقية ، اذ كان يقدم الهدايا والايتاوات والضرائب لضيوف الجزائر في تونس ، الا أنه فيما بعد بدأ يتذمر من تبعية تونس للجزائر وهنا بدأت القطيعة بين الايالتين وذلك بدعم ثورة ابن الأحرش.

أهم حروب حمودة باشا ضد ايالة الجزائر .

أ: موقعة سلاطة ما بين 1807 و 1808م

ب : حرب البحرية 1811م

3: استحواذ اليهود على التجارة في الجزائر:

مارس اليهود التجارة الداخلية لأنها كانت تحت رقابة الدولة وملكوا المحلات في معظم المدن الجزائرية ، كما ظهرت شركة بكري وبوشناق في التجارة الخارجية وسيطروا على أغلب المصادر التجارية، وتمكنت الشركة من احتكار الحبوب خاصة في الشرق الجزائري وفرضت نفسها على أوروبا بتعيين ممثلين عنها في الموانئ المتوسطية.

كما أن بكري وبوشناق كانا يديران شبكة للتجسس على أحوال المواطنين لفائدة الدايات اذ كان لهم أعوان في شرق البلاد وغربها ، كما انهم كانوا يتجسسون لصالح بعض القناصل ، وتجسسوا على الدايات لصالح فرنسا خاصة بعد توتر العلاقات ، وبذلك أصبحوا يتدخلون في علاقات الجزائر مع أوروبا وكانوا سببا في مسألة الديون التي انتهت باحتلال الجزائر.

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع:

1: أحمد بن أبي الضياف: اتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان ، ج7

2:حمدان بن عثمان خوجة : المرآة

3: المنور محمد: المغرب قبل الاستعمار الدولة والمجتمع والدين 1792-1822

4: عمار بن خروف: العلاقات السياسية بين الجزائر وتونس في القرن 18م

5: جمال قنان: العلاقات الجزائرية الفرنسية

6: نايت بلقاسم مولود قاسم: شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل سنة 1830

7: محمد العربي الزبيري: التجارة الخارجية للشرق الجزائري 1792-1830

**البحث الثالث : أسباب الثورات المحلية ( تراجع الانتعاش الاقتصادي، غياب الاستقرار السياسي)**

خطة البحث

مقدمة

1: تراجع الانتعاش الاقتصادي:

أ: الجانب الفلاحي:

كانت الزراعة المورد الرئيسي لغالبية سكان الجزائر الا أنها تميزت بالبساطة والبدائية بسبب عدم اهتمام الحكام العثمانيين بها، مما أثر في مردودية الأرض وكميات الانتاج ، وقد كانت الحبوب في معسكر ووهران وبجاية وقسنطينة توجه مباشرة الى الخارج ، خاصة وأن أخصب الأراضي كانت ملكا للطائفة العثمانية وفئة الكراغلة الذين كانوا يستعينون بالفلاحين لخدمة بساتينهم مقابل الخمس ، أما أراضي القبائل الغير متعاونة مع الأتراك فهي أقل شأنا وكانت في الجبال أو الصحاري.

كانت الكوارث الطبيعية كفيلة بتخريب القطاع الفلاحي مثل زلزال وهران 1818م والجفاف وزحف الجراد التي كانت كلها سببا في انتشار المجاعات، كما انتشر مرض الطاعون خاصة في 1798-1799م.

كما كان لسيطرة اليهود على التجارة أثره البالغ في تراجع النشاط الفلاحي.

2: الجانب الصناعي والتجاري:

عرف النشاط الصناعي حالة من التقهقر مع بداية القرن 18م اذ اعتمد على الصناعات المحلية البدوية وبعض الصناعات المحلية المعدنية ، الا أنه ما يعاب عليها أنها لم تواكب المصنوعات المستوردة ، أما المبادلات التجارية فقد كانت تتم بين الريف والمدينة وبين المناطق الجبلية والسهلية خاصة بسبب سيطرة الجانب البحري على القطاع الاقتصادي وكان الاحتكار الحكومي من أهم العراقيل اذ أن الديوان هو أكبر تاجر بالجزائر وله الحق وحده في البيع وتحديد السعر .

بعد تراجع نشاطات الأسطول بدأ العجز يطغى على التجارة الجزائرية وما زاد الطين بلة هو سيطرة اليهود على التجارة ، امتلكوا الأموال ووضعوا أعينهم على كل شيء.

3: الجانب المالي ( الضرائب) :

أضحت الضرائب منذ أواسط القرن 18م تمثل المصدر الرئيسي لدخل الدولة بعد تناقص غنائم الجهاد البحري وتقلص ثروات السكان ، ومن الضرائب المفروضة نذكر ضرائب الملكيات الخاصة ( العشور والزكاة) ، أيضا الغرامات المالية التي تفرض على أراضي العرش وضرائب على قبائل الرعية وتأخذ عنوة من القبائل الممتنعة ، وهناك ضريبة الفرح والبشارة، ضريبة الدنوش ...الخ

2: غياب الاستقرار السياسي:

عملت التركيبة التركية منذ أول وجود لها علة ابقاء الأهالي بعيدين عن أسة مساهمة في أمور الدولة وحالت دون ادماج أفرادها مع الشعب مما خلق نوعا من التهميش والقطيعة بين الطرفين وسبب عدم استقرار في الحكم وساهم في احداث اضطرابات داخل الايالة ، وما زاد الطين بلة هو شخصية بعض الدايات الضعاف خاصة بعد الصراع على السلطة من طرف الانكشارية ورياس البحر ، وأحدث فجوة داخل الحكم وبذلك بدأت التحرشات الأوروبية تجتاح السواحل الجزائرية بين الفينة والأخرى .

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع:

1: أحمد الشريف الزهار: مذكراته

2: حمدان خوجة: المرآة

3: ويليام سبنسر: الجزائر في عهد رياس البحر

4: ناصر الدين سعيدوني: دراسات تاريخية في الملكية العقارية

**البحث الرابع : ثورة ابن الأحرش (1800م-1807م)**

مقدمة

خطة البحث

المبحث الأول : أسباب ثورة ابن الأحرش

المطلب الأول: التعريف بصاحب الثورة

هو محمد بن عبد الله الشريف الذي اشتهر باسم البودالي نسبة الى بدال الصالحين أما نسبه ففيه اختلاف ، ومما أشار اليه حمدان خوجة في المرآة بقوله أنه رجل مغربي كان يزعم أمه من شرف فاس ، كان ابن الأحرش طويل القامة أشقر اللحية موفور الصحة أما صفاته فيتصف بالحيلة والطموح والمكر.

المطلب الثاني: الأسباب الداخلية للثورة

-السياسة الضريبية المنتهجة من طرف الحكام الأتراك ومحاولة البايلك مد نفوذه الى المناطق التي ظلت ممتنعة

-السياسة التي انتهجها بعض الحكام المتمثلة في الاستبداد والقتل والتدمير وتبذير الأموال والاهتمام بالمصالح الشخصية مقابل اهمال شؤون الرعية .

-ارتباط الحكام بالأجانب ومنحهم الامتيازات والتعامل معهم في ظل الاحتكارات وتلبية مطالبهم في حين كان الجهاز الاداري غير قادر على تطوير أساليبه أو الاهتمام بالرعية.

-ارهاق كاهل الأهالي بالضرائب ومنها ضريبة العشر والزكاة.

المطلب الثالث: الأسباب الخارجية للثورة

-حدوث تنافر بين فرنسا والجزائر بسبب حملة نابليون بونبرت على مصر 1798م خاصة وأن هذه الأخيرة كانت تربطها علاقات وطيدة مع الجزائر خاصة في عهد حسين باشا تمكنت من الحصول على حمولات ضخمة من القمح والشعير، اضافة الى حصولها على امتيازات خاصة منها صيد المرجان حتى اعتبروها ملكا لهم، لما قامت حملة نابليون مع مصر جاهد ابن الأحرش مع المصريين وما زاد الأمر تعقيدا هو علاقاته مع الانجليز حينما منحوه بندقية متطورة.

المبحث الثاني: مراحل ثورة ابن الأحرش

المطلب الأول : مرحلة التحضير

اشتهرت بطولات ابن الأحرش بعد عودته من الحج خاصة انتصاراته على نابليون وهنا يجب أن ننوه أن ابن الأحرش بعد عودته نزل أولا بتونس أين التقى بحمودة باشا الذي قام بتحريضه على الثورة ضد الحكم العثماني متوعدا اياه بتقديم المساعدة وبعد عودة ابن الأحرش للجزائر واستقراره بجيجل اكتسب أنصارا ومؤيدين من وأصبحت كلمته مطاعة ، خاصة بعد حديثه عن حرب مصر اذ جذب السكان نحوه وفي نفس الوقت يقوم بتحريضهم ضد الحكم العثماني ومن هنا بدأ يخطط لثورته عن طريق الاتصال بسكان المناطق الجبلية الواقعة بين جيجل والقل وميلة.

-لما استجاب له الجميع بدأ في احتلال المناطق الساحلية وطرد الحامية التركية منها كسب من خلالها أتباع جدد وأثار قبائل جرجرة وقبائل أخرى وضم المرابط عبد الله الزبوشي الذي كان في خلاف مع عثمان باي ، كما تمكن من وضع قبضته على سفينة صيد المرجان الفرنسية بالقالة عام 1803م.

المطلب الثاني : مرحلة الهجوم على قسنطينة

بعد أن جمع ابن الأحرش جيشا تمكن عام 1804م من الوصول الى ضاحية سيدي محمد الغراب القريبة من قسنطينة ، فوقعت مناوشات حادة بالمنية والواد المالح وعند قنطرة الرمال أسفل المدينة مما أدى لابن الأبيض خليفة عثمان باي للتراجع وخلال هذه المعركة استولى ابن الأحرش على جزء من الحي الموجود في كدية عاتي، الا أن ابن الأبيض تعقبه والتقى الجمعان في عقبة الصمارة وألحق هزيمة بابن الأحرش وأتباعه وفك الحصار على قسنطينة.

المطلب الثالث: مرحلة الفشل والتراجع

بعد سماع الداي مصطفى باشا بما حدث امر الرايس حميدو بالسير الى جيجل لأسر ابن الأحرش لكن السكان رفضوا مما أدى به الى الفشل في الامساك به .

-عزم الداي مصطفى باشا على مجابهة ابن الأحرش فأسند الأمر الى القائد الخشنة عبد الله بن اسماعيل الذي عين أيضا بايا على قسنطينة ، وفي هذه الأثناء تعرض ابن الأحرش لمضايقات الجيش التركي ومعاداة شيوخ الزوايا ورؤساء العشائر كمل تمكن الباي الجديد من الحاق هزيمة ببن الأحرش عام 1805م مما أدى الى اختفائه مدة من الزمن الى غاية 1806 أين هزم مرة أخرى أمام حامية تركية ، أما عن نهاية ابن الأحرش ففيها اختلاف اذ أن هناك من يقول أنه مات على يد الشريف عبد القادر الدرقاوي بعدما انضم اليه .

المبحث الثالث: نتائج ثورة ابن الأحرش

المطلب الأول : النتائج السياسية

-نتج عن ثورة ابن الأحرش اضعاف نفوذ البايلك والأرياف وعزل المدن عنه اذ أن المدن الجزائرية تحولت الى بيئات منكمشة على نفسها لتخوفها من سكان الريف

-اسقاط سمعة العثمانيين من أعين السكان ، اضافة الى خلق نوع من القلق لدى الحكام اتجاه الطرق الصوفية

-تضييق الخناق على رجال الطرق الصوفية ورجال الدين عامة

-تشجيع بعض الدعاة على التمرد

المطلب الثاني: النتائج الاقتصادية

-اضطراب الأحوال الاقتصادية حيث أهمل الجانب الفلاحي وتخلى الناس عن الحرث من كثرة الاضطرابات.

-حدوث المجاعات وهلك الناس جوعا ويبس الزرع .

- تعرضت الحياة الاقتصادية الى التدهور والاضطراب جراء عمليات الانتقام التي كان يشنها الجيش التركي على القبائل المتعاونة مع الثورة فركدت التجارة بسبب انعدام الأمن وكثرة قطاع الطرق واللصوص.

المطلب الثالث: النتائج الاجتماعية

- تحول المدن الجزائرية الى بيئات منكمشة متخوفة من سكان الأرياف ، كما تحول الريف الى مجال مغلق انعدمت فيه الصلة بين سكان المدن والريف .

- ااقتناع سكان الريف بامكانية الثورة على السلطة والبايات مع رفض دفع الضرائب وعدم الرضوخ للحكام.

- معانة سكان القبائل من سياسة القمع والبطش بسبب وقوفهم مع الثورة

- فقدان الثقة بين الرعية والحاكم واتساع الهوة بينهما

- هجرة جماعية للقبائل جراء فرض الضرائب والغرامات

- حدوث مجاعات بسبب اهمال الزراعة وهجرة الفلاحين

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع:

1: حمدان بن عثمان خوجة: المرآة

2: محمد بن يوسف الزياني: دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، تحقيق: الشيخ المهدي البوعبدلي

3: مسلم عبد القادر: أنيس الغريب والمسافر، تحقيق: رابح بونار

4: أحمد بن مبارك بن العطار : تاريخ بلد قسنطينة، نحقيق وتعليق: عبد الله حمادي

5: صالح عباد: الجزائر خلال الحكم التركي

6: محمد الصالح العنتري: مجاعات قسنطينة

7: مفيد الزيدي: موسوعة التاريخ الاسلامي

**البحث الخامس : ثورة الكراغلة سنة 1630م**

مقدمة

المبحث الأول: تعريف الكراغلة وأسباب ثورتهم

المطلب الأول: تعريف الكراغلة

الكراغلة جمع كرغلي وهي كلمة عرفت من العبارة التركية \*قول أوغلو \* وتعني ابن العبيد ، اشارة الى أبناء الانكشارية من النساء الجزائريات فقد كان هناك انتشار متزايد لتزاوج الأتراك مع النساء المغاربيات من بينهم الجزائريات وهذا ما يشبه عدد الكراغلة المرتفع في تلك الفترة.

كانت هذه الفئة تطمح بالميلاد واللغة والانتماء العائلي الى الصعود الى المرتبة الأولى في المجتمع ، لكن العثمانيين منعوهم واعتبروهم كراغلة غير أصليين أو أبناء عبيد، أما تعريفهم الاصطلاحي: فقد ظهرت هذه الفئة في الجزائر بعد فترة من الوجود العثماني نتيجة زواج الجند الانكشارية بفتاة عربية أو بربرية.

-في اسطنبول عرف مصطلح الكراغلة عدة اشتقاقات ورسوم استعمل من خلالها فقد أورد بعض الدارسين المصطلح على شكل \* قراقول\* و \* قرة قول\* ، \*قراغول\* و \*كراكول\* وكلها ألفاظ تركية ، كما تعني الجندي أو العبد الأسود ومعاني \*قول\* في التركية الجندي فكأن الجندي الأسود هو جندي الليل.

المطلب الثاني: أسباب ثورة الكراغلة على الأتراك

أهم سمة ميزت وجود الأتراك العثمالنيين بالجزائر هي هيمنتهم شبه المطلقة على أمور الادارة والجيش والاقتصاد، أما غالبية السكان فكان حظهم التهميش ، اذ عملت التركيبة التركية من ناحية تكوينها الاجتماعي والعرقي طوال تاريخها على ابقاء الأهالي بعيدين عن أية مساهمة في أمور النيابة، وحالت دون اندماج أفرادها بالأوساط الشعبية، وهذا يفسر عدم الرغبة بالاندماج الأتراك بالسكان من أجل ابقاء هيمنتهم وسيطرتهم على المناصب الحكومية، فابتداء من أواخر القرن 16م أخذت جماعة الأتراك العثمانيين خاصة الميليشيا الانكشارية تعزز سلطتها من خلال محاولة ابعاد جماعة الكراغلة.

كان الأتراك دائما متخوفون من انقلاب الكراغلة عليهم أو استخدامهم من طرف طائفة الرياس التي انتهى حكمها المتمثل في العهد الأول (عهد البايلربايات) خاصة وأن أعدادهم كانت تتزايد بسرعة، فقد بلغ عددهم في حدود 1621م حوالي 5000كرغلي ، اندلعت ثورات الكراغلة منذ 1629م الى غاية 1633م وللاستيلاء على الحكم وضع أفراد تلك الطبقة مشروعا يهدف الى طرد الأتراك (آباءهم وأجدادهم الذين كانوا يحكمون البلاد) ، ولهذا الغرض اجتمعوا في حصن الامبراطور وعندما علم الأتراك بهذه المناورة، فكروا لاحباط المشروع في أن يلبسوا عددا من العمال الذين يدعون ببني ميزاب ملابس نسائية، ولما تنكر هؤلاء بالملاحف أخذوا أسلحتهم والذخيرة في شكل متاع مستورد ثم تقدموا الى مدخل الحصن وكأنهم نساء هربن من جور الأتراك وبمجرد ما دخل أولئك الرجال الحصن وهم تحت القناع، هاجموا المتمردين فأخضعوهم وأحبطوا مشاريعهم وبما أن الأتراك لم يكونوا قادرين على أن يطردوا ذريتهم من البلاد، فانهم قرروا فقط عدم السماح للكراغلة يشغل المناصب السامية، وقد عزل كل من يشغل وظيفة حساسة وقد تزامنت هذه التمردات مع اضطرابات حدثت في جهاز السلطة.

-ان التخوف العثماني من جماعة الكراغلة كان له ما يبرزه، اذ سرعان ما اندلعت خلال السنوات 1629-1633م أولى ثورات الكراغلة على الأتراك تمت الأولى في بجاية وبعد القضاء عليها اتجه الثوار الى منطقة القبائل قام الكراغلة التي يعتبر سكانها أشد المعارضين للحكم التركي، وانطلاقا من منطقة القبائل قام الكراغلة مجددا بثلاث محاولات للاستيلاء على مدينة الجزائر سنة 1633م ، لم يتحسن وضع الكراغلة طوال عهد حكم الدايات (1671-1830)م حيث ظلوا في مرتبة أقل من أبائهم الأتراك.

المبحث الثاني : أهداف الثورة ونتائجها

المطلب الأول : أهداف الثورة

يمكن اعتبار أن ثورة الكراغلة قد حققت بعض أهدافها الرئيسية، فقد تمكن الكراغلة من ازالة الطبقة الحاكمة الفاسدة التي كانت تحكم الدولة العثمانية، وأسسوا نظاما جديدا يعتمد على العدالة والشفافية على الأقل في الأماكن التي نشبت فيها الثورة، كما تم تحقيق بعض التحسينات في ظروف العمل والحياة للفلاحين والعمال وتخفيض الضرائب على الشعب، أيضا تمكنت الثورة من تحقيق الأمان والحماية للمناطق الحدودية الشمالية للدولة العثمانية وحمايتها من هجمات القوى الخارجية كما تم تعزيز قوة الكراغلة وجعلها ذات تأثير سياسي كبير في الدولة العثمانية.

المطلب الثاني: نتائج الثورة

-بالرغم من أن الكراغلة كانوا مؤيدين تأييدا ضعيفا من أهل الزواوة وأصدقاء آخرين حاولوا السيطرة على مقاليد الحكم والسلطة في الايالة، لكن انفجار مخزن البارود الموجود في القلعة التي كانت بأيدي الثوار وضع حدا للثورة، هذه الثورة التي زعزعت النظام العثماني وأثارت مخاوف العثمانيين، ويعتقد الكثير من المؤرخين أن ثورات الكراغلة كانت من أهم الأسباب والعوامل التي ساهمت في نهاية الوجود العثماني بالجزائر.

-مع نهاية الوجود العثماني بالجزائر اتجه الكراغلة الى تشكيل طائفة متميزة من عن بقية الأهالي في المناطق التي تواجدوا بها مركزين اهتمامهم في تنمية ثرواتهم الاقتصادية كتعويض عن اخفاقهم في تحقيق أي مكاسب سياسية، فالكراغلة من خلال هذا التصرف يقلدون آباءهم العثمانيين الذين تميزوا بالانغلاق على أنفسهم والانعزال على الأهالي طيلة تواجدهم بالجزائر.

خاتمة.

قائمة المراجع:

1: أرزقي شويتام: دراسات ووثائق في تاريخ الجزائر العسكري والسياسي في الفترة العثمانية ( 1519-1830).

2: يلما أزوزوتا: تاريخ الدولة العثمانية ،ترجمة: عدنان محمود سلمان، المجلد 02.

3:جون وولف: الجزائر و أوروبا

4: جمال قنان: نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث (1500-1800)

5: محمد مقصودة: الكراغلة والسلطة في الجزائر خلال العهد العثماني 1519-1830، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصؤر، قسم التاريخ ، جامعة وهران، 2014م.

**البحث السادس : ثورة الدرقاوة ( 1805-1816م)**

مقدمة

المبحث الأول: ابن الشريف الدرقاوي وأسباب ثورته

المطلب الأول: التعريف بشخصية ابن الشريف الدرقاوي

هو محمد بن عبد القادر ابن الشريف الدرقاوي الفليتي، من كسانة البربرية من أولاد بليل الواقعة على ضفاف وادي العبد من ضواحي سهل غريس القريب من مدينة معسكر، أخذ العلم منذ صغره على يد الجد محي الدين في مدرسته القادرية بالقيطنة ثم اتجه الى المغرب الأقصى فأخذ العلم من علماء فاس، بعد عودته الى قريته أسس معهد آوزرية حيث يستقبل الأتباع ويتلو الأذكار والأوراد فأدعى أنه المهدي المنتظرسنة 1217ه/1808م.

المطلب الثاني: الأسباب الداخلية لثورة ابن الشريف الدرقاوي

هناك أسباب سياسية تتمثل في سوء معاملة الحكام واغفالهم لشؤونهم الضرورية وانشغالهم بالركض وراء السلطة وحب الانفراد بالرئاسة واهتمامهم بالكراسي والعروش ، وقد أدى ذلك لهم لقتل جعلهم في مناصبهم سواءا شنقا أو ذبحا، كما أن العثمانيين لم يكونوا أهلا للحكم في أواخر عهدهم حيث جاء دايات وبايات في أواخر 19م حكموا البلاد لم تكن سياستهم رشيدة كما لم يكن حكمهم عادلا وليسوا حقا بها.

-الأسباب الاجتماعية فتمثل طبقة الحاكمة لها كل الحقوق السياسية والامتيازات الاقتصادية في حين جعلت سكان المحليين طبقة محكوم عليها، تقديم الضرائب والقيام بالواجبات المفروضة عليها وقد ترتب عن ذلك فقر السكان وبؤسهم، كما ظهرت الفئة المساندة للسياسة العثمانية وهي فئة اليهود.

-في حين الأسباب الاقتصادية تتمثل في منع السلطة العثمانية بالجزائر الفرنسيين الحق في انشاء شركات فرنسية واستغلال مراكز تجارية في المنطقة الممتد من القل الى القالة حيث تلتزم الشركات بدفع الالتزام المادي الذي يدعى اللزمة، يحظى مقدار منها بدفع رواتب الجند كما أن السكان الفلاحين مطالبين ببيع منتجاتهم الى تلك الشركات بمبالغ محددة.

المبحث الثاني: مراحل الثورة

المطلب الأول: مرحلة الاعداد والهجوم (1805-1808م)

تمكن الشريف الدرقاوي في كسب القبائل وجمع الأنصار لتظاهره بالصلاح والزهد وادعائه أنه المهدي المنتظر فأتبعه العامة من الناس الذين قاموا بنصرته لما كان يظهره لهم من شعوذة ووعده لهم بنصر قريب ، وأصبحت الهدايا تنزل عليه يأتون بها من كل فج ، أما الدعوة للثورة فقد كانت من أول لقاء له مه شيخه مولاي العربي الدرقاوي فاختار سهول غريس وجبال بني شقران لينشء الزوايا بها ثم انسحب للصحراء واستقر بها.

المطلب الثاني : مرحلة التراجع والفشل (1808-1816م)

بعد مقتل الباي مقلش عين مصطفى المنزالي للمرة الثانية بابا علي بايلك الغرب وقد قام علي الدرقاوي في توليته الثانية مرتين وكر عليه كرتين، حيث سمع بأن الدرقاوي جيش جيوشه وهو بالثعالبة من بلاد الفليتة، خرج الباي في جيشه الغزير وتلاقى معه الثعالبة فكان ذلك اليوم اليوم فيه الدرقاوة مغلوب والباي غالبا .

المطلب الثالث: نتائج الثورة

-هناك نتائج سياسية تتمثل في تأثير هذه الثورة على عدد من الحكام مثل الباي محمد أبو كابوس الذي تولى الحكم بعد الباي المقلش الذي انظم الى الثورة سرا فيما بعد تمرده على السلطة العثمانية.

-ارتكاب البايات جرائم ضد ضد الرعية ومن هؤلاء البايات باي وهران الباي حسن آخر دايات وهران الذي قتل وسجن وأتباعه.

-عدم قدرة وسيطرة الحكام على توفير الأمن والاستقرار بعدما كانت السلطة الحاكمة تبذل مجهودات لاخماد هذه الثورة.

-نتائج اقتصادية تتمثل في حدوث اضطرابات وارتفعت أسعار الحبوب ، توقف النشاط الزراعي مع اغلاق الأسواق خوفا من قطاع الطرق وغلاء المعيشة وتضيق الخناق من طرف الادراة العثمانية أدى الى خسائر اقتصادية .

-اجتماعيا تمثلت في خسائر بشرية في كلا الأطراف استشهد فيها الكاتب التلمساني والأديب أبو عبد الله السيد محمد الغزلاوي.

-عدم القدرة على ضم سكان وهران وقبائل المخزن الى ثورته لتحافظ على امتيازاتها الاقتصادية اضافة الى كثرة الاغتيالات.

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع:

1: بن عودة المزاري: طلوع سعد السعود في أخباروهران والجزائر

2: عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام

3: ابراهيم بن عبو: الثورات المحلية في الجزائر خلال العهد العثماني ومواقف العلماء منها ، مجلة المتون الاجتماعية ، عدد 3، 2016.

4: أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (1500-1830)، ج 1.

5: عبد المنعم الفاسي الحسني: أعلام التصوف في الجزائر من البداية الى غاية الحرب العالمية الأولى .